

# برنامج الصفوة (4-03) ذو النورين رضي الله عنه | د. عمر المقبل

عمر المقبل

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان الله وما انا من بسم الله الرحمن الرحيم. يسر موقع الدكتور عمر المقبل ان يقدم لكم هذه المادة. وزارة الشؤون الاسلامية - [00:00:00](#)

والاوقاف والدعوة والارشاد بالمملكة العربية السعودية. تقدم محمد رسول الله والذين معه اشداء رحماء تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله سيماهم في وجوههم من اثر السجود بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا - [00:00:22](#)

ايها الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله الى لقاء جديد من لقاءات الحديث عن الصفوة الكرام صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذه السلسلة تأتيكم من اه وزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد في المملكة العربية السعودية. وسيكون الحديث باذن - [00:01:23](#)

الله تعالى في هذه الدقائق وفي هذا المجلس عن ذي النورين عثمان بن عفان رضي الله عنه وارضاه وهو احد الرموز الاسلامية الكبيرة العظيمة التي اه اذا الاسلام واذا ذكر الصحابة واذا ذكر الناصرون للمصطفى صلى الله عليه وسلم آآ ينبري لنا تماما في اذهاننا - [00:01:44](#)

وفي ذاكرتنا عثمان بن عفان رضي الله عنه وارضاه. المتحدث معنا في هذه السلسلة هو فضيلة الشيخ الدكتور عمر ابن عبد الله المقبل الاستاذ المشارك في كلية الشريعة والدراسات الاسلامية بجامعة القصيم وارحب به كما ارحب به دوما فحياكم الله شيخ عمر واهلا بكم. يا مرحبا اهلا - [00:02:08](#)

حياكم الله وحيا الله الاخوة المشاهدين والمشاهدات. اه الحديث عن الصحابة الحقيقة اه لا يقل انسا آآ عن سماع الحديث عن المصطفى صلى الله عليه وسلم وهم اثره عليه الصلاة والسلام وهم تلاميذه وطلبته - [00:02:28](#)

اه اليوم سيكون الحديث عن ثالث الخلفاء الراشدين عن عثمان الخير عن عثمان النصره وعن عثمان الرجولة والمروءة والشهامة قل ما شئت من الصفات الحميدة عن عثمان. نعم. اه عثمان بن عفان الخليفة الثالث كيف نبداً في الحديث عنه - [00:02:45](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا وامامنا وسيدنا محمد ابن عبد الله وعلى اله وصحبه اما بعد فالحديث عن عثمان بن عفان - [00:03:03](#)

آآ ابن عبد الشامس الاموي آآ رضي الله تعالى عنه وارضاه اه حديث ذو شجون كغيره من الاحاديث عن هؤلاء الصفوة الكرام لكن كلما جاء ذكر عثمان تذكرت معنيين عظيمين. نعم. المعنى الاول او المعلم الاول من شخصيته رضي الله عنه وارضاه - [00:03:15](#)

معلم الحياء نعم وهو الذي زكاه به نبي الله صلى الله عليه وسلم. والمعلم الثاني هو معلم التاجر المسلم نموذج للتاجر المسلم. يا سلام. الذي كان يبذل ويضحى نصره لله سبحانه وتعالى. اما المعلم الاول - [00:03:40](#)

له قصة ذكرها ابو موسى الاشعري رضي الله عنه وقصته في الصحيحين حينما سبق مرة الى بئر من الابار او بستان من البساتين فجاء النبي صلى الله عليه وسلم ودخل وقال - [00:03:59](#)

كن انت البواب فدخل النبي عليه الصلاة والسلام الى بئر اه الى ذلك البستان وفيه البئر المشهورة بئر اريس وهي بئر معروف موضعها

في المدينة فجاء رجل وطرق الباب وقال انتظر حتى استأذن لك رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:04:13](#)  
ابو بكر قال اذن له فاذن له والثاني من؟ عمر رضي الله عنه قال اذن له ثم جاء الثالث وهو عثمان رضي الله عنه وابو موسى في كل لحظة يقول ان يرد الله بفلان يعني اخاه خيرا يأتي به - [00:04:32](#)

لكن ما قدر الله هذا قدر الله ان يحدث هذا المشهد ليكون كأنه رسالة سبحانه الله مبكرة لترتيب هؤلاء الرجال الذين جاءوا وبهذا الترتيب الزمني ليكونوا هم خلفاءه عليه الصلاة والسلام - [00:04:48](#)  
فلما جاء عثمان قال اذن له وبشره بالجنة على بلوى تصيبه هذا هو الفارق عن هؤلاء عن الذين سبقوا عن ابي بكر وعمر المدهش هنا قبل ان نصل الى اين جلس عثمان؟ نعم - [00:05:03](#)

ان عثمان رضي الله عنه مع انه بشر بهذه الكلمة او ذكرت له هذه الكلمة ما فتت في عضده ما اصابته بالوهن ربما لو كشف لنا من الغيب يا ابا اسامة انا وانت والاخوة المشاهدين والمشاهدات وقيل لنا ستصابون بعد عشر سنين او خمسطعشر سنة ببلوى -  
[00:05:19](#)

اصيبكم يعني سنبقى حقيقة آآ يعني رهن هذه هذا الخبر الذي جاءنا مع انه الان الوحي انقطع لكن لو قيل او بعض الناس يستسلم لمثل هذا الوهم وهذه ابو عثمان رضي الله عنه ذو النورين لم يقع منه شيء من ذلك - [00:05:38](#)  
فلم يزد على كلمة واحدة. الله المستعان وهكذا ينبغي للانسان ان يقول وهو لم يكشف له شيء من الغيب وهذا من رحمة الله به. دائما ان يستعين بالله سبحانه وتعالى على اموره. جاء عثمان فجلس فكان الترتيب كالتالي رسول الله - [00:05:57](#)

عليه الصلاة والسلام ابو بكر عمر ثم عثمان كان عليه الصلاة والسلام قبل ان يأتي عثمان كان قد كشف عن ساقيه بل بدأ اول آآ مؤخرة فخذها فلما جاء عليه الصلاة والسلام غطى ما كان مكشوفاً عفوا فلما جاء عثمان - [00:06:11](#)  
كان مكشوفاً. لم يفعل ذلك مع ابي بكر ولا عمر مسؤول عن ذلك وقال الا استحي من رجل تستحي منه الملائكة وهذه ميزة عظيمة جدا. وهي معلم بارز في حياته رضي الله عنه. حتى ظهر اثره هذا حتى على سيرته. فكان - [00:06:30](#)

آآ عليه رضوان الله تعالى فيما يتعلق آآ بعض القضايا المتعلقة بسيرته وخلافته وتعييناته في بعض الولاة التي آآ في بعض الولايات التي عين فيها بعض آآ اقاربه ونحو ذلك. وربما كان في موقفه الاول عندما آآ دخل في صحبة النبي صلى الله عليه وسلم ودخل في -  
[00:06:46](#)

الاسلام عندما جاء النبي صلى الله عليه وسلم وقال له آآ اجب آآ اجب الله او لك ان تسلم نعم فيقول قل ما تماكنت نفسي الا ان اسلمت ربما دخل هذا اضافة الى الايمان بالرسالة الى الحياء من النبي صلى الله عليه وسلم نعم هذا لا شك له دعوة ولذلك النبي -  
[00:07:06](#)

قال ان الحياء لا يأتي الا بخير احيانا بعض الناس قد يدخل حياء في الهداية قد يتوب. حياء من والده حياء من امه التي يعني تتكدر من عصيانه. فلا يقوده هذا الحياء الا الى خير - [00:07:26](#)

والى فضل نتحدث عن عثمان ابا اسامة ونحن نتذكر انه الذي اه تميز بمزايا لم يشاركه فيها بعض الصحابة. من هذه القضية بتزكية النبي صلى الله عليه وسلم كونه زوج لابنتين من بنات النبي صلى الله عليه وسلم. ولذلك لقب هذا اللقب الشريف ذو النورين. فاخذ رقية وتزوج بعدها - [00:07:38](#)

ام كلثوم رضي الله تعالى عنها وارضاهها وكان من تميزه كذلك اه مع رقية رضوان الله عليها وارضاهها سم هجرته معها الى هجرته معها وايضا لما تكلم بعض الناس في عهد عثمان - [00:08:00](#)

على عثمان قال رجل من اه اهل العراق والحديث في البخاري قال عثمان لم يشهد بدرا نعم. نعم. فقال له ابن عمر انه تخلف يطبب ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهذا في الواقع لاحظ. وهذه تعدل بدرا. تعدل يعني قد لا نقول تعدل بدرا لكن فيها جانب مشرق. نعم. وهو - [00:08:14](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم اسهم له لم يسهم لاحد تخلف عن بدر الا هو لانه تخلف بعذر. وفيه جانب مروءة ورجولة تخلف ليطبب

زوجته. بعض الناس الان قد تمرض زوجته ولا يبالي بها. وليس عنده بدر يذهب اليها. وليس عنده بدر يذهب اليها بل قد يكون مشغولا بتجارة او شيء اخر يمكنه تأجيل - [00:08:38](#)

لكن هذا من طيب عشرته عليه رضوان الله تعالى. كان من اول من هاجر الى الحبشة وتعني اتدري ماذا تعني الحبشة يا ابا اسامة؟ ماذا؟ ان يمشي اكثر من الف ومئتين كيلو ويتجاوز البحر لينطلق الى قارة افريقيا ويترك مكة حيث المال حيث التجارة حيث العشيرة حيث الولد - [00:08:58](#)

نصرة لله ورسوله وهروبا ايضا بدينه عليه رضوان الله تعالى ايضا من المناقب الاشياء التي تذكر في بيعة عثمان في قصة عثمان آآ يعني وهي منقبة عزيزة لما جاءت بيعة الرضوان - [00:09:19](#)

كان النبي صلى الله عليه وسلم قد ارسل عثمان لمكانته بمكانته في قريش ولمحبته حتى بين قوسين كانت الام ربما ارادت ان تدلع ولدها او تنهنه وتنغفه وتقول احبك حب قريش عثمان كانت تلاعب طفلها بهذا. كان عثمان يعني يعني ايه له حظوة وله مكانة في قلوب قريش. فبعته النبي - [00:09:35](#)

وسلم رسولا لقريش ليفاوضهم في قضية فتأخر مجيء عثمان فاشيع انه قتل هنا قال النبي صلى الله عليه وسلم للصحابة بائعوني عن الموت بائعوني عن الموت على القتال نصرة لعثمان - [00:09:59](#)

لو صح الخبر اما عثمان فلم يكن موجودا فماذا صنع النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال هذه يد عثمان. الله. فصفق النبي صلى الله عليه وسلم يده بيده. ولم تكن هذه الميزة الا له رضوان الله تعالى عليه - [00:10:14](#)

هذه الصفات يعني نخلص منها غير ما يتعلق بجانب الحياة. نخلص منها الى جانب اخر وهو ان هذا الرجل آآ قد تبوأ منزلة كبيرة من النبي عليه الصلاة والسلام. ونحن نعرف في الواقع يا ابا اسامة لا يمكن ان تسلم موليتك وابنتك - [00:10:27](#)

الا لاحد ترضاه. صحيح. فكيف اذا تموت ابنه ثم تأتي وتزوجه الثانية لو كان وحاشاه سيء العشرة للبت الاولى والله ما زوجه الزوجة الثانية. وهذه ميزة عظيمة ان اردنا ان نقلب صفحة اخرى في سيرة عثمان وهي التي اشترت لها في المعلم الثاني فاننا نجد في عثمان معلما ارجو من الاخوة الذين وسع الله عز وجل عليهم في المال - [00:10:45](#)

حتى الاخوات اللاتي وسع الله عليهن في المال ان ينتهبوا او ان يتأسوا بهذه بهذه السيرة العطرة سيرة ذي النورين في جانب المال. نعم والذي ذكرته او سميته التاجر في الاسلام. انا يعني اقول هو نموذج للتاجر المسلم. اذا ذكر التجار من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم جاء عثمان في مقدمتهم. فمن - [00:11:09](#)

الذي يجعلنا ان نقول هو نموذج للتاجر المسلم. هذا السؤال يطرح نفسه. نعم. والواقع ان هناك عدة مواقف وقفها رضي الله تعالى عنه. مرة كانت هناك حاجة للمسلمين ببئر معروفة اسمه بئر رومة. نعم. بئر رومة. نعم. وكان يملكها يهودي. فجاء عثمان يفاوضه على هذه البئر - [00:11:29](#)

فقال ابيعك نصفها ابيعك نصفها فقال كيف نصفها؟ يعني هل يستقي يوم نحن نستقي يوم وانت يوم او نجعل المسألة بالنصف يعني بول النهار او اخر النهار او يعني طريقة القسمة فاتفقوا - [00:11:48](#)

ياخذها هو يوم لليهودي يوم وكان اذا جاء اليوم الذي يستقي فيه المسلمون وهو يوم عثمان ها البئر من شدة الحاجة. فقال اليهودي لقد اضرت بالبئر. يعني انت الان عدت على على هذه الصفقة عادت علي بالظلم ما استفدت. فدونك نصف - [00:12:04](#)

الثاني فاشتراه عثمان اشترى النصف الاول باثني عشر الف درهم واشترى النصف الثاني بثمانية الف درهم عشرين الف درهم قدمها عثمان في سبيل الله تعالى لسقيا المسلمين وانت تعرف ماذا تعني الحاجة في بلد متصح كالمدينة - [00:12:24](#)

والماء فيها قليل. صحيح. نعم. اه ويأتي مشهد اخر. تأتي غزوة تبوك التي وصفها الله سبحانه وتعالى وصف جيشها. وصف ساعتها ساعة العسرة. نعم. كما قال الله سبحانه وتعالى في ساعة العسرة من بعد ما كان هنا يعرض النبي صلى الله عليه وسلم فرصة للبذل والعتاء - [00:12:39](#)

يتقدم عثمان ويقول من يجهز الجيش وله الجنة وقال يا رسول الله علي مائة بغير باحلاسها واقتابها مشدودة كاملة من يجهز الجيش

وله الجنة ثم يتتابع علي علي قال ابن عبد البر - [00:12:57](#)

فتبرع عثمان او بانفقت تسع مئة بغير باحلاسها واقتابها. طيب باقي خمسين ليش ما كملها؟ قال فكملةا بخمسين من الفرسان خمسين فرسا في سبيل الله تعالى. فالمجموع الف تسع مئة وخمسين الف تسع مئة وخمسين بغير وخمسين فرسا في سبيل الله. قال النبي

عليه الصلاة والسلام ما ضر عثمان ما - [00:13:14](#)

الله اكبر ويا لها من شهادة ما ظره وما فعل بعد اليوم هذه تماما كما قيلت في حق اهل بدر اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم كيف يمكن

للتاجر المسلم والذي اتاه الله خيرا - [00:13:38](#)

واتاه مالا كيف يمكن له عندما يستمع لهذا الموقف الجميل او ما الذي يفترض عليه ان يفعل تجاه قضايا المسلمين الكثيرة؟ الله

سبحانه وتعالى يقول لينفق ذو سعة من سعته ومن قدر عليه - [00:13:51](#)

وهل ينفق مما اتاه الله اقول يعني يعني وللأسف الشديد يعني اقول امتنا تمر بمحن في كل فترة نفجع ببلد من بلاد المسلمين يصاب

بنكبة يتسلط عليه عدو في فترة قديمة بافغانستان ثم جاءت الصومال ثم اصيبت بعض البلاد الصناعية واخيرا الان نحن نعيش

اوضاع الشام المؤلمة - [00:14:04](#)

ستفتح اه فرص وتتاح فرص للانفاق في سبيل الله. هنا نريد الشخص الذي يتأسى بعثمان. وهنا نريد الشخص الذي يترجم آيات

القرآن التي تحت على النفقة قد لا تجد احد يدعوك لكن اذا فتحت الفرصة فبادر وكنا تحدثنا عن ميزة المبادرة في سورة ابي بكر

فلنجمع بين صفة المبادرة ولنجمع بين صفة الانفاق ولنجمع - [00:14:26](#)

بين نصرة الحق الذين اعتقده هو ندين الله سبحانه وتعالى به. ونحن نوقن يا ابا اسامة والاخوة كذلك يدركون هذا جيدا ان اطعام

النفوس وسد الجوعة ولو كانت لانسان كافر فيها اجر في كل كبد رطبة اجر. بغي سقت كلبا فادخلها الله الجنة. فكيف اذا -

[00:14:48](#)

كان هذا المجال اجتمع فيه انواع من المسغبة مسلم فقير مهجر محارب آآ يعيش في العراء كما الان صورها في احوال اخواني

اللاجئين ببلاد الشام اسأل الله عز وجل ان يفرج عنهم. اللهم من المزايا الحقيقية او التي حصلت عثمان - [00:15:07](#)

ولا زالت الامة كلها تدين له بهذا هو جمعه للمصحف. احسنت نعم. اه قصة جمع المصحف باختصار شديد يشير لها اه حذيفة بن اليمان

لما ذهب الى المدائن وكانت هذه من البلاد التي فتحت في عهده رضي الله تعالى عنه. والمدائن جهة ايران وتلك المناطق. وجهت

ايضا افغانستان وهي من المناطق ايضا - [00:15:27](#)

في عهده اه سمع الناس يختلفون في القرآن. كيف؟ هذا يقرأ بقراءة وهذا يقرأ بقراءة وهذا يقرأ بقراءة. فارسل

حذيفة خطابا الى المدينة وقال يا امير المؤمنين ادرك امة محمد صلى الله عليه وسلم لا يختلف في القرآن كما اختلف اهل

الكتاب - [00:15:47](#)

وهنا مباشرة جاء عمر آآ عثمان رضي الله عنه وشكل لجنة علمية مكونة من زيد ابن ثابت ومن آآ ابي بن كعب وجماعة من الصحابة

رضي الله تعالى عنهم فامرهم ان يجمعوا الناس على المصحف اللي يسمى المصحف اللي سمي فيما بعد المصحف الامام - [00:16:08](#)

وهو جمع الناس على حرف قريش. بعدما انتشرت لغتها وعمت في بلاد العرب. وفي بلاد العجم ايضا فاصبح النطق بها سهلا ويسيرا.

هذا المشروع هو تنمة للمشروع الاول الذي بدأ نواته من؟ ابو بكر الصديق. فانه لما اه وقعت حروب الردة اه استحر القتل يعني انتشر

القتل في اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:16:25](#)

فقال الصحابة يا ابا بكر بادر واجمع وهادي من من ايضا من نقاط المبادرة التي ربما اغفلناها في او نسيناها في ترجمة ابي بكر

نذكرها هنا تنميما بادر ابو بكر رضي الله عنه فجمع - [00:16:45](#)

في اللخوف والصحاف والاحجار والرقاع والالواح فجمعها حتى يظمن انه لم يذهب شيء من كتاب الله تبارك وتعالى فحقق الله تعالى

بهذه المبادرة العظيمة او صدق موعود الله عز وجل بحفظ كتابه نحن نزلنا الذكر والنهي والحافظون - [00:16:59](#)

بعد ذلك جاءت المرحلة الثانية للجمع وهي توحيد الناس على حرف قريش وحرف قريش ليس المقصود به لغة واحدة لا. بل هو

القراءات العشر الموجودة الان في العالم الاسلامي. التي وسع الله سبحانه وتعالى بها على المسلمين في طريقة النطق والاداء -

[00:17:16](#)

توحد عثمان الناس على هذا الحرف وكتب ستة مصاحف وقيل سبعة مصاحف فارسلها الى الامصار ارسل الى الكوفة والى البصرة والى المدينة والى مكة الى مصر والى الشام والى اليمن. فسبعة اه بلدان او حواضر من حواضر الاسلام ارسل عثمان رضي الله تعالى

عنه هذه الصحف - [00:17:31](#)

واجتمعت كلمة المسلمين ولهذا كان علي ابن ابي طالب رضي الله عنه كان يدين بهذا الفضل لعثمان ويقول والله ما فعل عثمان هذا الا عن ملأ ان وكان يشكر علي رضي الله عنه وهذه صورة من صور التلاحم بين الصحابة رضي الله عنهم ومعرفة بعضهم لبعض ومعرفة

بعضهم لفضل بعض وسبقه - [00:17:50](#)

في اه اعمال الخير والنصرة. اذا يجزي الله خيرا اه عثمان بن عفان رضي الله عنه الذي حفظ اه كتاب الله واذن بحفظه بعد آآ يعني آآ

تعهد الله جل وعلا بان يحفظها كتب الله الحفظ على يديه اي نعم ولعله من توفيق الله لهذه البلاد - [00:18:10](#)

ان ان وفقها كذلك الى العناية بشكل اكبر بهذا المصحف وتخصيص آآ مطبعة لهذا المصحف ومن ثم ايضا آآ الشكر راعية هذا البرنامج ومنتجته الا وهي وزارة الشؤون الاسلامية والوقف والدعوة والارشاد على ايضا عنايتها بطباعة المصحف الشريف من خلال المطبع

في المدينة - [00:18:30](#)

وتبقى دورنا في مسألة حفظه والعمل به شكرا لكم دكتور عمر على ما تفضلتم به من الحديث حول سيرة ذي النورين رضي الله عنه

وارضاه وشكرا لكم انتم مشاهدي الكرام على متابعتكم لهذه الحلقة التي كان المتحدث فيها هو فضيلة الشيخ الدكتور عمر -

[00:18:50](#)

عبد الله المقبل الاستاذ المشارك بكلية الشريعة والدراسات الاسلامية بجامعة القصيم. ذلكم ذي النورين عثمان بن عفان رضي الله عنه

في المستقبل باذن الله تعالى من الحلقات مسيرة اخرى من السير العطرة للصفوة الاطهار. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته -

[00:19:10](#)

محمد رسول الله والذين معه على رحماء تراهم ركعا سجدا يبتغوا فضلا من الله ورضوانا. سيماهم في وجوههم من اثر السجود -

[00:19:33](#)